

تفسير سورة النازعات (2) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ نكمل باذن الله عز وجل تفسير سورة النازعات كنا توقفنا في المرة السابقة - [00:00:00](#)

عند نهاية اه قصة فرعون اه هذا الطاغية اللي كان فيه مرض من اصعب الامراض وهو مرض طغيان النفس والنفس التي لا تروض كده كده النفس لازم تكبر اما تكبر تتزكى وتكبر نمو مهذب - [00:00:12](#)

او تكبر تضغة يعني كده كده الكون كله بيتسع. الكون كله بينمو. الكون كله بيربو فيحتاج الى رب. فالكون كله بيتسع يعني السباق بينها بعيد وانا لموسعون. النفس كذلك بزره النفس بتبدأ تكبر. فاهمها فجورها وتقواها. فاما ان تطغى - [00:00:31](#)

واما ان تتزكوا. احنا قلنا المرة اللي فاتت آآ التزكي ان النفس تنمو ولكن مع طهارة قالوا حتى الزكاة دي زيادة في الشيء لكن مع جودة في النوع انك انت بتتخلص من الافات. هذا المرض المستعصي مرض الطغيان النفس - [00:00:52](#)

اللي بيمنع من الخشوع وبيمنع من الخشية كان عند فرعون كانت هذه النهاية التي والعياذ بالله ازداد فيها الطغيان الى اعلى حد فربنا جاب لهم ناموس نموزج لاعلى طغيان نوصل لمرحلة والعياذ بالله انا ربكم الاعلى فاخذه الله على طول فاء التعقيب فاخذه الله نكالا الاخرة - [00:01:09](#)

الاولى مكان للاخرة الاولى اي عقاب في الاخرة وفي الدنيا وبدأ بعقاب الاخرة لانه شد. ده كان اختيار الامام ابن كثير. والامام الطبري اختار نكال الاخرة والاولى. ان فرعون لما قال ما علمت لكم من اله - [00:01:29](#)

فايري دي كانت الكلمة الاولى والكلمة الثانية اللي هي الاخرة انا ربكم الاعلى. فربنا عاقبه على الكلمة ديت والكلمة اللي فاتت. وكأنا احيانا الانسان يعمل معصية ضخمة. فربنا ما يعاقبوش - [00:01:43](#)

يثنى على هذه المعصية الضخمة بمعصية اكبر فيعاقبه الله بالمعاصي جميعا. لما بيتاخذ بقى بيتاخذ على كله بيحاسب على النقيير والقطمير لذلك قالوا ما لهذا الكتاب سيغادر صغيرة بدأوا بالصغيرة. صغيرة ولا كبيرة. لانه لما قعد يزود الصغيرة وصل للكبيرة فربنا عاقبه على الصغيرة وعلى الكبيرة. فاخذه الله - [00:01:56](#)

نكالة لاختوات نكال انما تنكل بواحد النكل ده اصلا الحاجة اللي زي الكلبشات بس بدل ما في الايد في الرجل بتتربط بحيس ان هي تمنع الانسان من الحركة فقالوا انك تنكل واحد او العقوبة تبقى نكالية يعني ايه؟ يعني اللي يشوفه ما يقربش. اللي يشوف اللي مربوط ده يقول لك هو ده عمل ايه عشان ما اعملش زيه. فلما - [00:02:16](#)

اكل بحد يعني ايه؟ يعني تمنع غيره من ان يفعل فعلته فعقاب فرعون لذلك الله عز وجل ابقى جثته وجعله اية للعالمين عشان ما حدش يعمل اللي هو عمله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى. ان في ذلك اي في هذه القصة لعبرة لمن يخشى. ثاني الكلام عن الخشية ويهديك الى ربك فتخشى - [00:02:36](#)

ان في ذلك العبرة لمن يخشى وهييجي اية آآ انما انت منذر ومن يخشاه طيب عبرة يعني ايه في اللغة؟ العبرة لاعتباره الاتعاز اصل كلمة عبرة يعني انتقل من من مكان لمكان. العبور هو انتقال مسلا من الشاطئ ده للمكان ده - [00:02:59](#)

لذلك يقول لك تعبير الرؤية. يعني ايه تعبير الرؤية؟ ان الرؤية كانت آآ خيال لما واحد يعرف يقولها يقول يفسرها يعني نقلها عبر بها من الخيال الى الحقيقة والعبرة العين سميت لان الدموع انتقلت. فان في ذلك لعبرة. يعني ايه الاعتبار بقى والاتعاز؟ انك تنتقل من مرحلة كنت فيها لمرحلة تانية يبقى انت كده - [00:03:15](#)

يبقى انت كده عبرت. يعني قريش لو سابوا الطغيان وعبروا الى الخشوع يبقى كده انقزوا نفسهم. فربنا بيقول له ان في عبر هذه القصة كفيلة وكافية ان تنتقل بكم من مكان نزول العذاب وان انتم تعاقبوا زي ما فرعون يعاقب انك - [00:03:39](#)

كتعبر بيكم الى بر الامان الى شاطئ الامان. وده الاعتبار لما نقول واحد كان جا له عبرة في واحد. يعني ايه اعتبر به؟ يعني انتقل من مكان الى مكان الطاعة. ساب اه انه بعد ما كان عاصي اصبحت بقى ملتزم بطاعة الله عز وجل. ده نقول عليه اعتبر لانه عبر من حاجة لحاجة. ان في ذلك لعبرة - [00:03:59](#)

لكن مش لاي حد اللي خايف من ربنا. لمن يخشى وزى ما قلنا هيجي في الاخر انما انت منذر مش اي حد هيستفيد. من يخشاها هو بس اللي هيستفيد. بعد كده ربنا بيقول انتم - [00:04:19](#)

انتم استفهام. انتم دي زي لما قال انا ربكم الاعلى. لما هل انا فربنا بيقول له انت لما قال انا ربكم ربنا بيقول انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ يعني يا قريش لو ما كنتوش شفتم فرعون وهو بيغرق؟ طب ما شفتوش السماء - [00:04:33](#)

بقي مبنية يا قريش طب انتم ما شفتوش فرعون وهو بيغرق وبيتخذ في العذاب؟ ما شفتوش الارض ازاى مبسوطه؟ ما شفتوش الليل ما شفتوش النهار وهو بيطلع ما شفتوش الليل واغطش الليل واخرج جحا. ما شفتوش الجبال ارساه؟ ما شفتوش قدرة ربنا؟ انت اللي بتقول انا ربكم - [00:04:52](#)

اشد ام الجبال؟ يبقى الجبال تدعي الربوبية؟ انت اشد ام السماء؟ يبقى السماء تدعي الربوبية؟ انت اشد ام الارض يبقى الارض تدعي الربوبية؟ قالت تأتينا طائعين اذا كان السماء والارض قالت قالت اتينا طائعين. انت تقول انا ربكم انت يا اللي بتقول انا انتم اشد خلقا؟ ام السماء - [00:05:12](#)

هنجد ان الايات هنا دائما كل سياق ايات آآ حتى لو فيه نوع تشابه مسلا سياق ايات الجنة في القرآن. سياق ايات النار. سياق ايات قدرة ربنا وخلق ربنا. بالرغم ان ممكن تحس ان ايات الجنة - [00:05:32](#)

فيها شبه من بعض لكن كل سياق بيركز على معنى معين في الجنة. كذلك في العذاب كل سياق في العذاب يركز على معنى. كذلك في قدرة الله. هنا الكلام عن خلق - [00:05:47](#)

غير السياق بتاع سورة النبأ سياق سورة النبأ كان فيه بيان النعمة الم نجعل الارض مهادا انا عملت لكم ارض مهيتها لكم. وخليت لكم الجبال زي الودد بتاع الخيمة. والجبال اوتادا - [00:05:57](#)

وكان في ايضا مشهد القدرة وبعدين مشهد التفضل والمن وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم خلتك تنام تستريح وجعلنا نومكم سباتا وطفيت لك النور بالليل عشان تعرف نام وجعلنا الليل لباسا. ونورت لك الدنيا بالنهار عشان تعرف تشتغل وجعلنا النهار معاشا. وبنينا فوقكم سبعا شدادا. وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا - [00:06:13](#)

ان من المعصرات ماء دجاج لنخرج به حبا ونبات وجنات الفافا. لكن هنا المشهد مشهد الهيمنة زي مشهد نزع الروح كده. مشهد الهيمنة ربنا بيقول السماء بناها ربنا يا ولاد اتبنى تتبنى ويرفعها ما تقعش. رفع سمكها فسواها. واغطس اللي هيجي الليل يطلع اغطش ليلها. كلمة اغطش - [00:06:35](#)

الغطاء او اغطى شيلاها يعني الليل الذي لا رؤية فيه واخرج ضحاها الضحى الحاجة اللي تنور كل حاجة. خلى في السماء هزه المتضادات الله. وكلمة اغطش واخرج اغطس ليلها واخرج ضحاها والارض دحاها - [00:06:59](#)

والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها الارض دي التراب والطين. ازاى ربنا طلع منها ميه ومرعة؟ ازاى؟ ازاى جعل فيها لو قلنا مرعاها اسم مكان ازاى جعل فيها اماكن للناس ترعى؟ برغم ان هي صخور وتراب. هيمنة الله عز وجل. قال للسماء ترتفع ترتفع. قال لها تستوي تستوي. قال لها ما تقعش ما تقعش - [00:07:18](#)

قال الارض تمتد تمتد قال الجبال تبقى تقف تقف اوتاد. قال لي الليل يطلع يطلع. قال له ينزل قال لي النهار يخرج. قدرة الله والهيمنة المطلقة زي ما ربنا بيقولوا الروح تخرج فتخرج - [00:07:38](#)

فمش بس الهيمنة والقدرة المطلقة على نفوس البشر. لأ ده على كل شيء في الحياة. انتم اشد خلقا؟ فتجد حتى ان الفاظ الايات فيها

قوة ام السماء بناها؟ رفع سمكها فسواها. واغطش ليلها واخرج جحاها. والارض بعد ذلك الارض العجيبة القوية الصخرية -

[00:07:50](#)

هي دي دحاها. وطبعا الكلام في دحاها بعض اللي اتكلموا في الاجازة العلمي قال ان ده حاهلة معنى جعلها كروية. واختلفوا هل الاضحية يا هلي بيضة النعامة ولا الحفرة اللي بتعملها ايا كان وقالوا ان الحسن والحسين كانوا يلعبوا لعبة كده بيجيبوا صخرة ويحفروا حفرة ويرموا - [00:08:10](#)

الصخرة فالصخرة تلف لغاية واللي يوقعها في الحفرة يكسب فقالوا هو ده مشهد زي ما الشيخ حبنك المدني قال في تفسيره قال هو ده مشهد الارض. مرمية في الهواء بتلف وشكل كروي لان الحجارة اللي كانوا بيستعملوها حجارة كروية - [00:08:30](#)

ايا كان وبعضهم لا آآ من المتقدمين قال دحاها مش معناها كده. وان كروية الارض مستفادة من ايات اخر. وذكر الشيخ الاسلام ابن تيمية في اكثر من موضع الكلام ده. ونقل الشيخ عطية سالم في - [00:08:44](#)

قيمة اضواء البيان اللي عايز يرجع يعني الموضوع ده نقل كتير من كلام العلماء. بعضهم قال لا دعاها معناها ما ما بعدها يفسرها. اخرج منها ماءها ومرعاها شاهد هيمنة الله عز وجل على الارض - [00:08:56](#)

سواء كانت بقى جبال صخرية سواء كانت سماء هوائية سواء كانت ايا كان الله قادر على كل شيء وقادر انه يسوي كل شيء رفع سمكها لا شيء يستعصي على الله عز وجل. لا شيء يمتنع من الله عز وجل. الله عز وجل عزيز لا يغالب سبحانه وتعالى - [00:09:09](#)

والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها طلع قال لها تطلع اللي فيها فاخرجت. واذنت لربها وحقت. اخرج منها ماءها وما رعاها والجبال ارساها. الله عز وجل ارسى الجبال وارسى بها سبحانه وتعالى. ارسى الجبال خلى الجبال سابتة وخلاها مثبتة - [00:09:27](#)

والجبال عرسها. ربنا عمل كل ده ليه؟ متاعا لكم ولانعامكم. عجيب قوي كلمة ولانعامكم دي كأن المعنى هذه الايات الكونية وهذه النعم الدنيوية انتم تستفيدون منها انتم والانعام. والفارق بينكم وبين الانعام هو تحويل هذه الايات انها تذكركم بالله - [00:09:46](#)

الفارق بينكم وبين الانعام انكم تشكرون الله وتذكرون الله عند رؤية هذه الايات. الفارق بينكم وبين الانعام ان الانعام تفعل ما تشتهي وما ما تريد يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. الانعام بتاكل ازاى؟ الانعام ما بتفكرش قبل ما بتاكل. لكن ربنا قال فلينظر الانسان الى - [00:10:09](#)

لا طعام. يفكر غير الانعام بياكل وخلص. الانعام اخر مستوى تفكيرها ان يتحط لها الاكل زي ما نقول صورة عبسة هي لا تبصر الا هذه اليد اللي وضعت لها الاكل - [00:10:29](#)

انت ما تعرفش الاكل ده جه ازاى ودورة حياة المطر وازاي نزل والبزرة طلعت ما تفكرش. المفروض الانسان ما يبقاش كده. ففي فارق لازم يفرقكم عن الانعام والا تبقوا متساويين - [00:10:42](#)

متاعا لكم وتكلم في الكلام ده في سورة عبس ان شاء الله. متاعا لكم ولانعامكم فجأة المشهد آآ توقف بتاع النعم ورجعنا تاني للدار الاخرة فاذا جاءت حتى المدد ده بيسموه حتى في الاعجاز الصوتي. ان اللفظة لها معنى - [00:10:54](#)

فازا هندي فجائية فجأة وهما قاعدين بيتمتعوا في الدنيا وناسيين ان الايات دي تدل على قدرة الله المطلقة سبحانه وتعالى جت الناس بتطمئن ان هي جت جاءت الطامة الكبرى. يعني ايه الطامة؟ الطامة قالوا اللي بتتم وتغطي كل شيء. طم الماء يعني غط كل شيء. قريب من كلمة طغى - [00:11:19](#)

فالطامة يعني هيجي مصيبة تغطي على كل شيء في الدنيا. يعني احيانا والعياذ بالله مسلا واحد آآ ربنا يعافينا مسلا اي عربيته اتخبط وابنه يتعب ومش عارف ايه. خمس ست مصايب يحصلوا. وفجأة يجي له خبر وفاة مسلا حد عزيز جدا. او خبر فيقول لك

بس دي مصيبة نستني كل - [00:11:39](#)

حاجة دي الطامة اي التي غطت على كل شيء. الكبرى كمان زيادة اي لا شيء بعدها خدوا بالكم يا جماعة من اسماء آآ القيامة مهمة جدا. يعني اسم التغابن له حكمة انه يجي في سورة التغابن. ودراسة سورة التغابن يوضح ليه الاسم ده جه هنا - [00:12:01](#)

الصاخة زي ما تيجي في سورة عبسة بتهتم بالاذن تصخ الاذان تمنع جت مع واحد في اول السورة مش عايز يسمع الغاشية جت

معصوء مع قول الله عز وجل سورة الغاشية جت على البصر. فالغاشية ربنا يقول لهم طالما جت على البصر يقول لهم ايه؟ افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى - [00:12:23](#)

السمائي طالما في حاجة بتغشي عينيك طب ما تفتحها وبص. هنا الطامة جت على العقل. يبقى اذا كانت الصاخة خاصة بالاذان والغاشية خاصة بالابصار وبعضهم قال القارعة خاصة بالقلوب. فمممكن تبقى الطامة خاصة بالعقول. حاجة هتخليه يذهل عن كل شيء. لا - [00:12:42](#)

فكر في شيء. قلنا المرة اللي فاتت قلنا الاية الكبرى الاية التي لا يستطيع ان يتماسك امامها. فاما ان يؤمن واما ان يجحد. وبما ان هو تيار هو حر. الطامة الكبرى ايضا التي لا يتماسك امامها. لكن هينهار - [00:13:02](#)

خلاص لان هنا ما عدش مخير. الكافر هنا هينهار والعياذ بالله. فالطامة اي المصيبة الكبرى التي تغطي على العقول ولا يفكر في شيء ينسى كل حاجة. يبقى الطمة خاصة بالعقول - [00:13:18](#)

وصاخة بالاذان. والغاشية بالابصار. والقارعة بالقلوب. طيب الطامة بالعقول. تخليه مصيبة ينسى كل حاجة. لكن العجيب اسمها التامة الكبرى الاية اللي بعدها على طول يتذكر. الله! هو هيفتكر ولا هينسى كل حاجة هو هينسى كل حاجة واحدة بس -

[00:13:34](#)

ما عدش هيفكر غير في حاجة واحدة في حياته. اللي قاعد هيفكر في عياله. ولا في ابوه ولا في امه. بل لو شافهم يجري منهم ولا في فلوسه ولا في عربياته ولا في اللي تعب عشانه - [00:13:56](#)

ولا في حاجة قعد وظيفة قعد عشانها عشرين سنة هيسيبها وشاهدة قعد عشانها ثلاثين سنة هيقطعها. وهيجري بيفر من اخيه وامه وابيه صاحب قامة عظيمة هتخليه يفتكر حاجة واحدة. يوم يتذكر الانسان ما سعى - [00:14:06](#)

كأن التامة دي هتخليه ينسى كل حاجة الا حاجة واحدة الزنوب الطاعات ما سعى اللي عملة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل الناس يغدوا. كل الناس لازم هتتحرك. كل الناس لازم هتعمل حاجة. زي ما بيروى عن النبي صلى الله عليه - [00:14:25](#)

اصدق الاسماء حارث وهمام اصدق الاسماء يعني ممكن واحد يبقى اسمه كريم بس هو حقيقة ما يبقاش كريم. فالاسم هنا مش منطبق عليه. لكن لو واحد اسمه حارث او همام ده منطبق. لان كده كده الناس بتتحرك اي بتفعل - [00:14:41](#)

وهمام يعني عندها هم. كده كده الناس هتبذل. كده كده الناس هتسعى. اما ان تسعى في الخير واما ان تسعى في الشر. ومن اللطائف كلمة يوم يتذكر سانوا ما سعى مع كلمة ثم ادبر يسعى. هيجي اليوم اللي الفراغة هيتذكروا فيه سعيهم لهدم الدين. هيجي -

[00:14:54](#)

في اليوم للمتكبرين هيتذكروا فيه سعيهم لهدم دين الله عز وجل. هيبجي فين لكل السحرة على مدار الزمان اللي حاولوا يسحروا واعين الناس ويصرفوهم عن الدين؟ هيتذكروا وهذا السعي. يعني اهل الباطل بيتعبوا هيفتكروا التعب ده ان هم يتعبوه في الباطل والعياذ بالله. واهل الايمان تعبوا هيفتكروا السعي ده. يوم يتذكر الانسان - [00:15:14](#)

ما سعى. يبقى اذا يوم يتذكر ده اللي هو ايه؟ اللي هو يوم الطامة. اللي الطبيعي انه ما يفتكرش حاجة اللي ربنا قال تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وكلمة مرضعة - [00:15:34](#)

غير مرضع مرضع يعني في فترة الرضاعة يعني السنتين بتوع الرضاعة دي مرضعة. مرضعة يعني لحزة الرضاعة. اضيفي تاء التأنيث ديت لان الاسم المؤنث لو هو لا يصلح للاناث ما يحتاجش تاء تأنيث - [00:15:47](#)

يبقى اسمها مرضع لان ما فيش راجل بيرضع فاسمها مرضع. فمرضع يعني فترة الرضاعة. مرضعة يعني لحظة الرضاعة. يعني بتبقى بترضعه حط عنيه في عينيه ودي من اجمل لحظات عند الام وبترضع طفل مش ترميه تذهل. هي دي الطامة. تذهل يعني ايه -

[00:16:05](#)

ولا كأنه كان موجود ولا كأنها كانت بترضع مش بس تنسى تذهل. هي دي الطامة. في اللحظة دي اللي ترى الناس سكارى هو يفضل فاكّر حاجة واحدة بس هي ايه - [00:16:23](#)

الزئوب الزئوب اللئ كان ناسئها. الءاءاء اللئ ما كانش عائز ئفءكرها. لما كان ئءئ ءء ءكلمه عنها مش عائز ئسمعها ءوم ئءءكز
الانسان ما سعى ءءى بعءهم قال من اللطائف ان الانسان اصلا ءاءة من كلمة آآ نسي - [00:16:36](#)
على اءء الاقال او من الانس ان الانسان ئسءأنس به سواء الالف زاءة او اصلئة. اءا كان فقالوا ئءكز الانسان. ئعنى من طبعئته انه
بئنسئ لكن هنا هئفءكر بقاء ءوم ئءكز الانسان ما سعى. وفئه برضو من اللطائف فئ الاءة - [00:16:51](#)
قالوا ائه الفرق بئن ئءكز وئءكز؟ لئه ما قالش ءوم ئءكز الانسان ما سعى الءومئاء بعءهم قال بعض العلماء قال ئءكز زئ ما هئئءئ
فئ عبسة لعله ئءكز او ئءشئ. ئءكز ائ الءكز الاءمالي - [00:17:07](#)
لكن نئاء الءكز الءفصئلي. لما الكلمة اءفءكء واءفصء بقاء فئ ءفصئل. فئوم ئءكز الانسان ما سعى مش هئفءكر انه كان وءش ولا
هئفءكر انه كان آآ مسلا والعاء بالله واءء كان كافر هئفءكر لا لأء هئءكز ءفاصئل المعاصئ - [00:17:25](#)
ئءكز لءظاء ما عرض عئله القرآن ورفض. هئءكز لءظاء الهم بالمعصئة. ءومئاء ءكز ءكز ءفصئل فئ للءزاء المعصئة مشء
ئعنى ئءلى الانسان ئفزع. لما بئءئ ءوم القئامة وشاف الكون كله بئءفئر وقاعء زهنه شغال - [00:17:45](#)
وما بئفكرش فئ ءاءة ءئر كءه. ابوه ئعءئ من قءامه وامه ءصرء اءئه ءءاءئ عئله زوءئه اولاءه بئصوءوا هو ما بئفكرش ءئر فئ
زئوب والعاء بالله ءوم ءكز الانسان ما سعى وبرزء الءئم - [00:18:05](#)
ءظهر ءصب عنهم. ءطلع لهم بقاء برزء الءئم لمن ئرى. وكأن الءء الاءمالي الساءر اللئ كانوا بئءاولوا كبوا على الناس الءار
الاءرة. ئءاولوا ئفطوا على الناس الكلام عن النار. هئظهر لكم ءصب عنكم الوءئ. كل المءوء اللئ انءم بزءوءه عشان ءبعءوا الناس
ما ءءكلمش عن النار - [00:18:20](#)
او الناس ما ءسمعش عن النار هئظهر ءصب عنكم ءلوءئئ. وبرزء الءئم لمن ئرى هنا ءءنقسم قسمئن. فاما من طغئ اءهب الى
فرعون انه طغئ فئ اول السورة. فاما من طغئ واءر الءاة ءءئا فان الءئم هئلمأه - [00:18:40](#)
واما من ءاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الءئة هئ الوأب. المأوى. بئقى اذا فئه فرئقئن وكل فرئق طرئق. ئعنى ائه ئعنى
ءئ اءءباراء ئعنى كلمة اءر الءاة ءءئا - [00:18:58](#)
مش لقى نفسه عاصئ! ءه هو اءءار ءءئا. وقاوم نفسه وءاء له طاعاء مءببة ورفضها. وسمع اءاء كبرى وما رضاش عقله ابو
علهب وسمع اءاء القرآن وما رضاش ئءأسر بها - [00:19:12](#)
فاما من طغئ وقلنا ءركئز فئ الصورة على النفس الءئ ءنزع فئ اول السورة الءئ رفضء ان ءنكزئ فئ مءءصف السورة. وءئ بقاء
اءظر مرض فئ النفس مرض الطفئان ربنا بئقول ان الطفئان ءه - [00:19:27](#)
ئءلى الانسان واءر الءاة ءءئا. اما انه طغئ فعشان طغئ اءءار الءاة ءءئا اول نءءار الءاة ءءئا فعشان كءه طغئ. ئعنى اما
طغئ ءئ النءئءة بعء ما اءءار الءاة ءءئا واءر الءاة ءءئا هو السبب او طغئ ءه السبب نفسه بقت طاغئة مش عائز ئقبل من ءء
فبالءالى اءءار الءاة ءءئا والاءئئن هئوصلوا على بعض - [00:19:45](#)
فاما منطقة واءر الءاة ءءئا اءر اعلى من كلمة اءءار شوءة. لئه بقاء ءء بالك من كلمة كمان ءءئا. ءءئا ئعنى الواطئة. ئعنى اءءار
المكان الاسفل. اءءار الءاة السفلى. ئعنى كلمة الءاة ءءئا ائ الءاة السفلى. اءءار ان ئكون فئ - [00:20:06](#)
اسفل اءر الاءر ئقول لك ءه اءر فلان ئعنى بقاء مشئه مشئ فساب او ساب اءر ئعنى ساب ءاءة باقاءة. فكلمة اءر ئعنى ئسءبقى لنفسه
شئء فكلمة ئؤءرون على انفسهم ئعنى ئءءار بقاء اءوانه على بقاء نفسه. ولو كان بهم ءصاصة ئعنى لو هئموء ئءءار بقاء اءوانئ
على بقاء نفسه. فكلمة - [00:20:26](#)
ازر فئها معنى البقاء فقالوا اءر الءاة ءءئا ظن انها سءبقى فااءارها بئبقى اءر الءاة ءءئا ما بئبقى عارف ان الءاءة ءئ
هئبقى فااءارها كلا بل ءءبون العاءلة. وفئ واءء اءءار الءاءة الاسرع. فربنا بئقول لهم كل آآ هنا واءر الءاة ءءئا. ئعنى ظن انها
سءبقى - [00:20:49](#)
زئ صورة الهوما زوائل اللئ كلهما زاء هما زاء. الءئ ءمع مالا وعءءه ئءسب ان ما له اءءلا. ئظن ان المال سئءعله سئءعله اءعله

خالدا. يظن ان هذا المال سيجعله مخلد في الدنيا. فهنا اثر الحياة الدنيا اختار الحياة السفلى - [00:21:18](#)
هو بنفسه اللي اختار. هو بنفسه اللي قرر انا همشي في الطريق ده. هو اعتقد او اوهم نفسه ان الدنيا دي هتبقى آآ ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا ومش بس كده وطمانوا بيقول لك انا مطمئن. الدنيا دي مش هتروح. انا معي كل الاسباب. لو الالهالك بريح - [00:21:36](#)

انا هعيش في اماكن تمنع عني الريحه. لو الالهالك والزلازل انا هجيب قياس جهاز الزلازل وهعمل احتياطات. هو يظن وظنوا انه مانعتهم حصونهم من الله. اثر الحياة الدنيا. يبقى كان عنده اختيارات كل ما يتعارض - [00:21:55](#)
فكلمة اثر بمعنى ان كان بيحصل اختيارات قدامه. كان بيحصل تعارضات يختار الطريق ده ولا الطريق ده يسمع الكلام ده ولا يسمع الكلام ده. فاختر الحياة الدنيا. اختار الحياة الدنيا. الثاني كان بيحصل اختيارات. طب هنشوف كان بيعمل ايه. الاية الثانية او الاول واثر - [00:22:10](#)

طب ده نتيجته ايه؟ فان الجحيم هي المأوى المأوى في اللغة المكان اللي تلجأ اليه وانت بتهرب المأوى في اللغة المكان اللي بعد ما كنت فزع تظمن فيه المكان في اللغة المكان اللي انت كنت تعبان فتروح تستريح فيه. يقول لك اوى الى فراشي. كان بيجري فاوى الى كذا. فاواههم المبيت الى غار - [00:22:27](#)

فتخيل لما يبقى المكان اللي لما يبقوا فيه فزع المفروض يروحوا يطمئنوا به او يبقوا تعبانين يروحوا يستريحوا فيه او يبقى يعني خلاص محتاج اي مكان يستريح فيه يبقى هو الجحيم والعياذ بالله - [00:22:52](#)
وهو اللي اختار ده. زي ما ساب نفسه مرفهة ومنعش نفسه ما روضهاش. ان الجحيم فان الجحيم معه. طب الثاني واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن هواه. ده مربوط السورة - [00:23:07](#)

ده المعنى اللي مهم جدا في الصورة نهى النفس عن الهوى. احنا قلنا من المعاني اللي بتركز عليها الصورة النفس وطغيانها لذلك آآ نهى النفس عن الهوى النفس فيها هوا. ربنا ما قالش - [00:23:21](#)
استأصل الهوى من النفس لما جم بعض الصحابة يستأزنوا النبي صلى الله عليه وسلم انه يقطع شهوته تماما فرفض النبي صلى الله عليه وسلم ليه؟ لان انت لازم هيفضل جواك الشهوة لكن دورك - [00:23:39](#)

ما هو ان هو يعني الاختصار لما طلبوا منه ده انت كده بتمنع ما هو التكليف ان يفضل جواك الشهوة وانت تقول لها لأ فكلمة نهى النفس عن الهوى يعني النفس كل شوية تقول لك عايزة حاجة تقول لها لأ - [00:23:54](#)
يعني اللي مش هيعرف يقول لنفسه لأ هيخش النار هي كلمة نهى النفس. يعني بيقول لنفسه نهى يعني ينهاه. فنهى النفس. النفس عايزة حاجة. والنفس هتفضل عايزة حاجة هتفضل بتهوى حاجات من الحرام. وانت دورك مش ان ده مش هينزع منها. ده مركب فيها الجزء الطيني بتاعها مركب في كده - [00:24:08](#)

دورك انك تقول لها لأ ونهى النفس عن الهوى. كتر ما تقول لنفسك خد خد بالك معايا من النقطة دي نفسك هتطلب منك تقول لها لأ. فتبدأ تروض وتتهزب وتزكى - [00:24:30](#)

فتطلب حرام تقول لها لأ. تطلب توسع في المباحات تقول لها لأ. أنتهى نفسك تنهى نفسك. نفسك تبقى مروضة مطيعة تيجي لما تموت الملائكة تقول لها اخرجي وتخرج الناشطات - [00:24:43](#)
ليه؟ لان انت نهيت نفسك كثير. فنفسك بقت مروضة. تيجي لما تموت تخرج بسهولة. النفس الثانية اللي اثر الحياة الدنيا كل ما نفسه تقول له حاجة يقول لها حاضر بيجي يقول لنفسه لأ نفسه تستأسد عليه - [00:24:58](#)

هيقول لها حاضر. فبقت نفسه مدللة. مدلعة فنفسه لما تيجي تموت الملائكة تقول لها اخرج تقول لأ عمر ما حد قال لنفسي لأ. عمره ما حد قال لنفسه عمره ما قال لنفسه لأ. نفسه بيعمل اللي هو عايزه يختار الدنيا - [00:25:12](#)
فنفسه تتفرق في الجسد نفسه مش مروضة. فتضرب جسد يضرب على وجوههم وعلى ادبارهم. يفضل يضرب لغاية لما يطلع نفسه تخرج وتنزع يبقى اذا علاقة النازعات والناشطات بكلمة طعى وتزكى ونهى النفس عن الهوى النفس التي تروض تخرج بسهولة -

في الموت والنفس التي لم تروض تنزع ويغرق في نزعها لانها لم تروض لذلك لما سيدنا موسى راح قال له قال له انا جايب لك علاج لنفسك انا جاي لك بعلاج لاكثر الامراض المستعصية وهو الكبر والطغيان. هل لك الى ان تزكي؟ انا معي العلاج ما رضاش ياخذ العلاج -

فهنا واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ان يقول لنفسه لأ النفس تبقى مروضة فتخرج كالقطرة من فيه سقاء لان هي بقت مهزبة. على قدر ترويض النفس على قدر سهولة خروجها - 00:26:08

وعلى قدر استئساد النفس وعدم ترويضها على قدر ما تنزع والعياذ بالله طيب اكثر حاجة تساعدك انك تقول لنفسك لأ واما من خاف مقام ربي تذكر هذه اللحظة لحظة الوقوف بين يدي الله - 00:26:23

ان الواحد هيقف عريانا فردا بين يدي الله يضع رأسه في الارض ويقرره الله بذنوبه هذه اللحظة التي ينكرها المشركون هذه اللحظة التي يكرها الحكام والمستبدون الظلمة الطغاة انه طغى. ليه؟ لان هو طاغية. عايز الناس تقف قدامه زيلة - 00:26:40

ربنا بيقول له انت لازم تتذكر اللحظة اللي هتقف فيها ذليل بين يدي الله. هو يرفض هذا رفض ابليس السجود. وقال السجد لمن خلقت طينا؟ رفض ابليس والعياذ بالله السجود - 00:27:04

في اللحظة دي هي اللي تكسر نفس الانسان الوقوف بين يدي الله. واما من خاف مقام ربه. اللي دايمًا اللحظة دي في ذهنه يعرف يقول لنفسه لأ بيقول لنفسه احنا هنقف بين ايدين ربنا وهيسألنا. بلاش دي. دي لأ. نفسه تقول له عايزة دي - 00:27:19

خد بالك من كلمة الهوى الهوا بمقاييس اللغة للامام ابن فارس قال معنى رائع. قال الهوى فيه معنيين الخلو يعني الفراغ الخلو والسقوط. يعني بيقول ان الهوى لازم يجمع بالمعنيين. يعني الهوا حاجة فاضية - 00:27:38

وهوا يعني سقط فقال الهوا بيجمع بين حاجتين فضاء خلو وسقوط فقال طب يعني ايه هوى النفس؟ قال هو الخلو من كل خير ما فيش خير يمنعها من حاجة فبالتالي تسقط في كل شر - 00:27:58

الخلو من كل خير فتسقط في كل شر كان بيتعرض عليه تزكى. كان بيتعرض عليه ان نفسه بدل ما تبقى خاوية ومليانة كلها شرور تنقى وتطهر وتنمو. رفض. فاصبح نهى النفس عن الهوى. فالهوى هو السقوط - 00:28:13

خد بالك بقى من الكلام الجميل ما بين اثر الحياة الدنيا هو بنفسه وطى اختار الحياة الدنيا يعني السفلى وبين الهوى ان نفسه جاية تقع يقول لها لا نهى النفس عن الهوى - 00:28:32

يعني نفسه تريد ان تهوي تسقط الى الدنيا وهو يقول لها لأ فيرفع نفسه. كل ما نفسه تيجي تقع يقول لها لأ. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل - 00:28:45

فالمجاهد بينزع النفس دي ويقول لها اطلعي لفوق ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفه لذلك هنا كلمة ونهى النفس عن الهوى يعني يمنع نفسه ان هي تسقط في الشهوات. عكس اثر الحياة الدنيا. هو اللي بيقول - 00:28:55

نفسه تعالي نزل الى الشهوات والعياذ بالله. الحياة الدنيا الحياة السفلى. فكلمة الهوى والسقوط الى اسفل شبه كلمة الدنيا الحياة الدنيا. لكن ده بيمنعها وده بيختار الحياة الدنيا واما من خاف مقام ربه - 00:29:16

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. يبقى اذا عشان تأوي للجنة اللي قاعد بيقول لنفسه لأ لأ لأ تعبنا في حاجات كتير كان نفسه فيها منع نفسه منها. فييجي بقى يأوي الى الجنة - 00:29:31

التاني كان بيبرطع يعني يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام. فده هيأوي الى الجحيم والعياذ بالله. ولا يجمع الله عز وجل ابدأ على عبد آآ مخافتين ولا امنيا فان آآ خافه لو العبد خاف الله عز وجل في الدنيا امنه يوم القيامة. فذلك العبد اللي ينهى نفسه دي وتروض -

تيجي بقى النشاطات وناشطة تخرج بسهولة وتسبح في السماء وتتسابق على حسب الاعمال وتقرب من الله عز وجل. والفردوس الاعلى وتتنعّم في الجنة واما من خاف مقام ربه يبقى اذا هذه اللحظة لا تغيب عن اعيننا ابدأ. الوقوف بين يدي الله. والسؤال عن

النكير والقطمير. واما من خاف مقام ربه - [00:30:12](#)

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. طيب بعد كل البيان ده بعد كل هذا البيان المعجز من اول النازعات وبعدين الراجفة وبعدين الرادفة وبعدين منظر الاستهزاء يقولون انا لمردود وبعدين منظر فرعون وبيطغى وبعدين وهو بيهلك وبعدين منظر -

[00:30:34](#)

سما واطس لله واخرج جحاها وبعدين تاني الطامة الكبرى وبعدين الجنة وبعدين النار لسة بصيغة المضارع يسألونك عن الساعة ويسألونا جديد رجعنا لاول النبأ عما يتساءلون عن النبي لسة قاعدين مجالس التساؤلات المستهزئة - [00:30:50](#)
بعد سورة النبأ وسورة النازعات. لسة قاعدين القعدة ديت اللي مليانة سخرية واستهزاء وبتسأله وبعدين بتسألوا عن ايه؟ يسألونك عن الساعة. ها بدأ يفوقوا اي ان مرساه استبعاد ياه! هتيجي امتى؟ حلني عقبال ما تيجي. السؤال استهزاء. قل لنا كده هي امتى -

[00:31:09](#)

اللي يخاف يسأل اعمل ايه يعني الطالب الشاطر ايام الامتحانات تلاقيه مشغول اكثر يذاكر ايه خلص موعد الامتحان الثاني كل همه قبل ما يجي الامتحان بيومين نبقى نقعد نذاكر الذين امنوا مشفقون منها. خايف من الساعة - [00:31:30](#)
بدأت طالما بيسأل عن امتى يبقى مش عايز يشتغل ايان لو كان عايز يشتغل كان يقول له اعمل ايه؟ انا عايز انجو انهى نفسي ازاي عن الهوى؟ اريد ان اتزكى. لكن ده لسه بيتساءل سؤال المستهزئ. لسه بصيغة المضارع قاعدين الجلسات الاستهزائية - [00:31:50](#)
يسألونك عن الساعة اي ان مرساها قربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم محذرا لازم ناخذ بالناس يا جماعة من القواعد القرآنية الهامة اهل الباطل مش كل الاسئلة بتاعتهم يتجاوب عليها - [00:32:07](#)

ان احيانا من اسئلتهم وده كثير عايز يصرف الداعية عن طريقه زي ما ربنا قال في سورة الزخرف ما ضربوه لك الا جدلا. فيه اسئلة وامثلة بيحبوها عشان الجدال فقط. قربنا بيحذر النبي صلى الله عليه وسلم هنا انه يلتفت معهم - [00:32:22](#)
ويحقق لهم طموحاتهم وامانيهم وينسى اساس دعوتهم. صلى الله عليه وسلم. قربنا بيقول له فيم انت من ذكراه؟ اي في اي شيء انت من ذكراه؟ اي ليس عندك اي قدرة - [00:32:39](#)

ولا معرفة تستطيع بها الوصول الى موعد الساعة بيسألوك عن شيء خارج الطاقة خارج الطاقة البشرية وخارج كل طاقة المخلوقات فيما انت من ذكراها الى ربك اي وحده سبحانه وتعالى - [00:32:52](#)

الى ربك منتهى. لا يعلم موعدها الا الله عز وجل وبيقول له انما بصيغة الحصر والقصر انما انت منذر انت مش دورك انك تقول لهم امتى. مش دورك انك تحقق لهم طلب الايات الحسية اللي هم عايزينهم. ده مش دورك. عشان اسئلة اهل الباطل ما تحودش الدعاة -

[00:33:08](#)

وينشغل ويعملوا لهم حاجات ويسيبوا طريقهم الاساسي. طريق الدعاة الاساسي هو الانذار. انما انت منذر من يخشاها. طبعا انت منذر في كل الناس لكن ربنا بيعرفه ابتداء حتى لا تأسى عليهم ولا تأسف عليهم فلعلك بيخلف نفسك حتى لا يحدث هذا - [00:33:29](#)

انك لن يستفيد منك الا الذي يخاف اللي خايف من جواه فطروته لسة سليمة وخايف ان له رب وهيبت والكلام القرآن هيسمعه ويتأثر به ده اللي هيستفيد. غير كده مش هيستفيد. الطاغية اللي نفسه مستأسدة عليه اللي عايز يفجر - [00:33:49](#)
بل يريد الانسان ليفجر امامه. اللي عايز ينطلق في الشهوات. اللي عايز الناس يبقوا اذلاء بين يديه. ده مش هيستفيد. انما انت منذر من يخشاه. ما تضيعش وقتك معه ركز في وظيفتك - [00:34:09](#)

لذلك لما ربنا قال له في اخر سورة النازعات انما انت منذر من يخشاها عاتبه في الصورة اللي بعدها ان قال له انت دورك الانذار. فقال له عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى - [00:34:21](#)

او يتذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى وانا ايه اخر سورة النازعات قال له ما تنشغلش بالمستغنيين انشغل بالمقبلين وفي الصورة اللي بعدها صلى الله عليه وسلم انما وهنتكلم ان شاء الله المرة الجاية انما انت منذر من يخشاها - [00:34:35](#)
كأنهم يوم يرونها لم يلبسوا الا عشية او ضحاها. آآ عجيب اوي الختام بمشهد ان بعثوا وبعد البعث قالوا ايه ده! احنا قعدنا في الدنيا

قد ايه! ده احنا قعدنا في الدنيا يا اما من العصر للمغرب او الصبح بتاع اليوم ده كمان. يعني يدوبك ايه حاجة فاكرينها اول نهار اليوم
ده - [00:34:54](#)

شوفي انا عايزك تشوفي التضاد ما بين ايام مرساها. واحد بيستطيل الحياة الدنيا. بيقول ياه حلني يا عم عم القيامة تقوم. اي انا يوم
القيامة. لزلك على طول فاذا برق البصر سورة القيامة. هنا برضو بيقول ايان مرسى. فربنا جاب لهم مشهد استقصار الحياة -

[00:35:15](#)

فخدوا بالكم من المشاهد الايه المتضادة دي. ربنا بيقول له انت كنت بتستبعد حدوس هذا وبتستطيل طول الحياة بقى لك انت
واباءك واجدادك ولسه شايف ان احفادك واحفادك يعيشوا. فمستبعد هذا فربنا يجيب له مشهد انه خلاص بعث. وان بالفعل قام

وانه بيستقصر - [00:35:39](#)

ايه ده! ده انا ما لحقتش اعيش حاجة. مش دي اللي انت كنت بتقول اي انا مرساها؟ فجاب له المشهد كانهم يوم يرونها لم يلبسوا الا

عشية وضحاها. اسلوب القرآن - [00:36:00](#)

انه بيخاطب المنكر على ايه ؟ الحاجة اللي بينكرها بيكلموا على انها امر واقع. وان هي هتحصل بل حصلت وبيقول له انت هتبقى

يوميها كزا يعني مسلا واحد بيستبعد ان في امتحانات - [00:36:10](#)

فانت اما تحب بقى تضغط عليه مش تقول له مش تقنعه ان فيه امتحانات انت بتكلمه عن نتيجة الامتحانات لما تسقط هيحصل فيك

ايه؟ في واحد يقول لك ما فيش - [00:36:24](#)

امتحانات اصلا انت تقول له بقى ده في انت تجاوزت موعد الامتحان وفي امتحان واياه هو الامتحان؟ انت بتتكلم عن نتيجة

الامتحان. عن مازا يحبس ما بعد بعد الامتحان ده اسلوب الضغط القرآني الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. القرآن بيحيط

بالنفوس. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا وان يجعلنا من اهل القرآن - [00:36:34](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [00:36:55](#)